

نعيم أهل الجنة ٧- فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
ولا نزال ايها الاخوة مع نعيم الجنة نسأل الله تعالى - [00:00:01](#)

ان يدخلنا الجنة. نسأل الله تعالى الفردوس الاعلى من الجنة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
يدخل الجنة ينعم ولا يبأس - [00:00:19](#)

لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه مسلم وهنا حديث في ذكر ما يتعلق
في ثياب أهل الجنة وحللهم - [00:00:36](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان من يدخل الجنة لا تبلى ثيابه لا تبلى ثيابه بخلاف ما عليه الانسان في الدنيا يلبس
الثوب يوما او يومين - [00:00:55](#)

يبلى ويحتاج الى غسيل وهكذا ثم كلما استعمله يصبح قديما باليا ويجدده وهكذا اما الجنة فنعيمها باق قال من يدخل الجنة ينعم ولا
يبأس ولا تبلى ثيابه قال ثم ذكر - [00:01:14](#)

حديثا يتعلق بوصف نساء الجنة كما سأتي معنا لكن لان في شاهدة لصفتي ثياب أهل الجنة قال ولو اطلعت امرأة من نساء الجنة الى
الارض لمأت ما بينهما ريحا ولا ضاءت ما بينهما. قال ولنصيفها يعني خمارها - [00:01:40](#)

على رأسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري ومسلم تأمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولنصيفها يعني خمار المرأة في الجنة
الحجاب الذي تلبسه طبعاً هذا الحجاب باب التزين - [00:02:03](#)

الخمار الذي تضعه على رأسها قال ولنصيفه على رأسها خير من الدنيا وما فيها الله اكبر خير من الدنيا وما فيها. هذا لا يتصوره عقل
الانسان كيف يكون هذا خير من الدنيا وما فيها؟ - [00:02:22](#)

العالم الاخروي عالم اخر نعيم الجنة امر اخر لا يخطر بالبال ذكر آآ هذين الحديثين هنا والله جل وعلا في كتابه ذكر ايضا ما يتعلق
بثياب الجنة بثياب أهل الجنة - [00:02:44](#)

اه اولاً الله تعالى اه قال ان لك يقول لادم ان لك الا تجوع فيها ولا تعري ان لك الا تجوع فيها ولا تعري وانك لا تظماً فيها ولا تضحى -
[00:03:10](#)

وجاء في بعض الآثار ان ادم وحواء عليهما السلام قبل ان يأكلا من الشجرة كان على عوراتهما مثل النور فلما اكل من الشجرة بدت لهما
سوءاتهما. ذهب هذا النور بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة - [00:03:28](#)

الجنة ليس فيها يعني تعري كما قال الله تعالى ثم يذكر الله تعالى في كتابه شيئاً من انواع النعيم في الثياب مثلاً قال الله تعالى
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا - [00:03:50](#)

جنة وحريرا. تأمل كيف افرد الحرير بالذكر قرنوا بالجنة وكأنه يعني نعيم عظيم يقرن نفس الجنة وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا لان
الصبر شاق يكون الجزاء بالتنعيم التام في الجنة. ومن ذلك الحرير - [00:04:14](#)

والحرير كما هو معلوم في الدنيا هو انعم الثياب الحرير ولذلك حرمه الله تعالى على الرجال لانه لا يناسب طبيعة الرجل في الدنيا
فالنبي صلى الله عليه وسلم اخذ يعني آآ الذهب والفضة وقال ان هذان او ان هذين حرام على - [00:04:40](#)

ذكور امتي الذهب والحرير اخذ ذهباً وحريراً نعم. قال ان هذين حرام على ذكور امتي وكما قال لان الحرير اذا لبسه الرجل يورثه آآ

ليونة ويجعله بعد ذلك يشبه النساء - 00:05:05

فهذا لا يوافق طبيعة الرجل في الدنيا اما في الجنة فتندم هذه العلل اه يتمتع اهل الجنة بالجنة ويلبس الرجال والنساء الحرير وتأمل يعني كيف سيكون هذا الحرير في نعومته - 00:05:30

الله اعلم يعني الشيء الناعم حتى اذا لمست انت بيدك تشعر شيء من التنعم باحساسك لما تلمسه فكيف اذا كان يحيط ببدنك تشعر بمجرد ان تلبسه براحة ونعيم ما بعده نعيم - 00:05:48

تأملوا في لما كان النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة معه في غزوة تبوك لما اسروا احد الروم اه وكان قد لبس حلة - 00:06:13

يعني نائمة اه قد نسجت بالذهب خيوط الذهب فتعجب منها الصحابة والعرب ما رأوا مثل هذا في حياتهم فلما آآ رأوها اخذوا يلمسونها يجدونها ناعمة وفيها الذهب متعجبين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون - 00:06:30

من هذا قال المناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذه للمناديل خير من هذه وايضا يقول الله تعالى اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا - 00:06:57

ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق وكما قال الله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق تتأمل كيف جمع الله تعالى لاهل الجنة في ثيابهم بين جمال المنظر اه نعومة هذه الحلل - 00:07:21

وكما هو معلوم حتى هذا يقرره يعني اه من يعني يتكلم في الازواق والالوان واثرها على النفوس يقولون اللون الاخضر هو اريح الالوان اشدها راحة على النفس البشرية يعني الخضرة لما يراها الانسان تبتهج نفسه وترتاح - 00:07:49

سبحان الله طبيعة فهكذا ثياب اهل الجنة لونها اخضر قال ويلبسون ثيابا خضرا قال من سندس واستبرق وسندس هو ما رق من الحرير والاستبرق ما غلظ من الحرير لكل انواع الحرير الرقيق والغليظ - 00:08:14

ايضا تقدم معنا لما تكلمنا عن اشجار الجنة وثمارها آآ قال في اه قال ابن عباس في نخل الجنة قال وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم هذه الثياب تخرج من - 00:08:44

اشجار الجنة وايضا جاء حديث عند احمد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه تشقق عنها ثمر الجنة يعني تشقق عن الثياب ثمر الجنة. تخرج من ثمار الجنة كأن هذا نوع من أنواع الثمار يخرج ثيابا - 00:09:11

يعني عجائب وامور لا يعلمها الا الله جل وعلا قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر هذا كما قال الله تعالى عن اهل الجنة وهذا يعني - 00:09:32

الاثار يتعلق بفرش الجنة قال متكئين على فرش بطائنها من استبرق بطائنها من استبرق وجنا الجنيتين دان في الدنيا الانسان اذا اخذ وسادة يحشوها حشو المهم يكون يعني مريحا اذا استند عليه - 00:09:59

ولا يكون ثمين او من حرير او وانما يكون قطن او صوف او كذا لكن تخيل قال بطائنها من استبرق او يعني البطانة يعني الان الثوب الذي تلبسه اهم شيء - 00:10:31

ان يكون ظاهره جميلا ناعما اما البطانة فربما يكون فيها خيوط ويكون فيها يعني شيء من الخشونة لكن اذا كانت البطائن بطائن الفرش من استبرق وهو الحرير الغليظ فكيف بالظواهر كما قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:10:49

وهذا يعني في الاية من باب التنبيه الادنى على الاعلى. يعني اذا كانت هذه البطائن فكيف بالظواهر وايضا الله تعالى ذكر فيها اه يعني ذكر في كتابه يعني شيئا من اه يعني فرش الجنة - 00:11:15

قال على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين على سرر اسرة موضونة موضوعنا يعني جاء في تفسيرها انها منسوجة بالذهب واللؤلؤ والياقوت هذا نسجها في غاية يعني الروعة والجمال ويقول الله تعالى متكئين على سرر مصفوفة - 00:11:35

على سرر مصفوفة مرتبة قال متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا والاربكة آآ هي السرير الذي عليه الحجلة والحاجة لا هي القبة التي تظرب على السرير من - 00:12:02

القماش مثل سرير العروس هذا معنى الارائك وهذا تكرر في القرآن كثيرا الارائك الاسرة في الحجاب جمع حجلة والحجلة كما عرفنا القبة من القماش التي تطرب على السرير وهذا يعني فيه يعني جمال ونعيم زائد - [00:12:26](#)

وفيه خلوة يعني بين اه يعني اه الرجل وامراته في الجنة يعني تكون الخلوة اشد تكون يعني يكون التمتع يعني اعظم وكذلك قال الله تعالى فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة - [00:12:53](#)

سرر مرفوعة حتى جاء في بعض الآثار انه اذا اراد ان يجلس عليها تواضعت له وكذا نعيم الجنة لانه منقاد ومتذل للمؤمنين قال فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة - [00:13:14](#)

ونمارق مصفوفة نمرق هي الوسادة وما تسمى نمرق الا اذا كانت يعني مزخرفة وجميلة ونمارق مصفوفة معد لاهل الجنة يجلسون يعني عليها ويستندون اليها ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة الزرابي جمع زربية وهي - [00:13:38](#)

السجادة وزرابي مبثوثة يعني في كل مكان مفروشة اينما اراد ان يجلس ويرتاح يجلس عليها وهكذا يعني هذا ما يتعلق يعني هذا النعيم واليوم الناس في الدنيا اه يتنافسون في تجميل بيوتهم بالاثاث - [00:14:05](#)

ربما يدفعون اموالا كثيرة بمجرد هذا الاثاث في البيت يهتمون به وبنظافته ويصرفون اموالهم واوقاتهم لاجل هذا الاثاث هذا كله فان لا بأس ان الانسان يتخذ له في بيته شيئا مريحا جميلا لكن لا يبالغ ويكون زاهدا في الدنيا - [00:14:31](#)

لانه كلما زهد في الدنيا ولم يتعلق بنعيمها وصرف هذا المال الذي يعني بدل ان يكون في امور كمالية في الحياة صرفه فيما يقربه الى الله فهذا اكمل في نعيمه في الجنة - [00:15:03](#)

ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها هناك تجد يعني المتعة والجمال والروعة في كل يعني ما تراه في الجنة من اثاث وفراش وسائد اسرة وثياب وحلل - [00:15:24](#)

نسأل الله تعالى ان يعلق قلوبنا بالدار الآخرة تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين هذا الذي يعني يجعل آآ النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يزهدون في الدنيا ويهون عليهم كل ما في الدنيا - [00:15:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام على الحصير حتى يؤثر في جنبه وقال له بعض الصحابة ذات يوم يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء يعني جراشا لينا وقال تأمل. قال ما لي وللدنيا - [00:16:06](#)

ما لي وللدنيا انما انا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم معتزلا نساءه في المشربة يعني غرفة صغيرة في الجدار ودخل عليه عمر رضي الله عنه. وكان صلى الله عليه وسلم نائما على الحصير - [00:16:24](#)

واثر في جنبه ما كان معه الا يعني قبضة من شعير او كذا يعني شيء يسير جدا فلما رآه عمر بكى عمر رضي الله عنه وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب - [00:16:44](#)

قالوا يا رسول الله هذا كسرى وقيصر يتقبلون في القصور والانهار وانت رسول الله صفوته من خلقه يعني وهذا حالك يؤثر الحصير في جنبك وقال له يا ابن الخطاب لك قوم عجلت لهم طياتهم في الحياة الدنيا - [00:17:03](#)

وقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة تذكر ان النعيم التام انما يحصله في الآخرة اما في الدنيا لا يغتر بزينتها ونعيمها ولذاتها في الوقت نفسه يعني ما يضر نفسه - [00:17:29](#)

وانما يأخذ من الدنيا ما يستعين به على طاعة الله ما يقربه الى الله ما يكفيه هم دنياه ما يسود حاجته ثم يمضي الى الدار الآخرة ابو ذر رضي الله عنه - [00:17:52](#)

لما زاره احد اصحابه ما رأى في البيت شيئا ما رأى اثاثا بيت خالي هكذا ما في اثاث تعجب يا ابا ذر اين متاعك قال ان لنا بيتا نتحول اليه - [00:18:13](#)

طبعاً هذي تورية ففطن صاحبه قال لكن يا ابا ذر لابد لك من متاع صحيح انت تتحول الى الجنة دار الآخرة لكن عل الأقل لابد لك من متاع في الدنيا - [00:18:31](#)

وقال ابو ذر رضي الله عنه ان صاحب المنزل لا يترك ناسيه صاحب المنزل لا يدعون فيه. يعني في اي لحظة يمكن ان تغادر قلوب

معلقة بالدار الآخرة لما زار عمر رضي الله عنه أبا عبيدة عمر ابن الجراح - [00:18:47](#)

في الشام كان أبو عبيدة أمير الجيش هناك فلما فتح المسلمون بيت المقدس في خلافة عمر أرسلوا إلى عمر ف جاء إلى بيت المقدس
استقبله أبو عبيدة ثم استقبله أمراء الجند - [00:19:04](#)

فقال له عمر قال لابي عبيدة دعنا نذهب إلى بيتك إلى أن يجتمع الناس وقال يا أمير المؤمنين تريد أن تعصر عينك علي ماذا فلما
دخل بيته وكان أبو عبيدة من أمراء يعني بلاد الشام. أمراء المسلمين هو أمير المسلمين على بلاد الشام - [00:19:27](#)

أمير الجيش لما دخل بيته ما رأى متاعا في البيت إلا شيئا يسيرا شربة ماء وربما أناة أو كذا يعني بكى عمر رضي الله عنه وقال
غيرتنا الدنيا ولم تغيرك يا أبا عبيدة - [00:19:52](#)

يعني وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا من أزهق الناس في الدنيا لأنهم عرفوا أن النعيم المقيم الحقيقي إنما يكون في الجنة
وكم ضاعت من أوقات وجهود وأموال في زماننا هذا لو تفكر فيه الإنسان - [00:20:20](#)

قلها ترجع إلى كماليات في الحياة يستطيع أن يستغني عنها لكن للأسف أصبحت هذه الكماليات كأنها ضروريات في حياة الناس لا
يستغنون عنها تقول المرأة لزوجها هيا نذهب بعد العصر تشتري - [00:20:43](#)

متاعا لبيتها وإذا به اليوم كله يمر وترجع إلى البيت مع زوجها ماذا اشتروا؟ أمور فقط من باب الزينة للبيت جماليات البيت وهكذا لا
اليوم هذا أه تعطل تعال نصلحه - [00:21:03](#)

لا هذا لابد فيه من تنظيف وهذا لابد فيه من كذا وهكذا كم تبذل من أموال وجهود وأوقات؟ صرف الإنسان نفسه عن هذه الأمور
الفانية واقتبل على الدار الآخرة. والله لوجد بركة وقتا في حياته - [00:21:26](#)

أسأل الله تعالى أن يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا ويصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وأن يصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا وأن
يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. أسأل الله تعالى أن يدخلنا الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا

نسألك - [00:21:46](#)

الجنة اللهم انا نسألك الفردوس الأعلى من الجنة. والحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك

واتوب إليك - [00:22:08](#)